بعجز المهندسين عنه وذلك انها تطلب زاوية
وتلقي اللعاب على الجانبين فاذا احكمت المعاقد
وتمت القمط كالسدا اشتغلت باللحمة فيظن
الظان انها تنسج عبثا كلا انها تصنع شبكة للذباب
لصيد قوتها فاذا تمت النسج انزوت الى زاوية ترصد
رصد الصايد فاذا وقع صيد فامنت تجني ثمار كسبها
فاذا اعجزها الصيد طلبت زاوية ودخلت من طرفيها
بخيط ثم علقت رجلها بخيط اخر ونكست في
الهوي لتوهم انها ميتة فتنظر دابة تمر بها فاذا
دنت منها دنت اليها واستعانت على قتلها بلف
الخيط على رجلها افتراها علمت هذا من نفسها ام قراته
على ابنا جنسها افلا تنظر الى حكمة من علمها وصنعه
من الهمها لقد نادتك عجايب المخلوقات لو فهمت

٢٦

العالم يرشد الى الصانع غير انهم عن السمع
لمعزولون هيهات ما للمزكوم في ريح الورد
نصيب ولا للمجنون في العبر حظ فان كنت
تعرف هذه العجايب ثم لا تتعجب معجب من عدم تعجبك
فما اعجب افعال القدرة واضله الله على علم

الفصل الحادي والعشرون

يا مغمورا بالنعم معدوم الشكر اقل الاقسام ان
تعرف المنعم وتعترف بالعجز عن شكره انظر
الى القدرة الربانية لما كان البر قوتك صانه
السنبل بقشور صلبة فابانه كالابرة ولولا ذلك
لانتسفه الطير فمات بشماتة الحصان
وحشى الرمانة شحما ليغتذي به طول السنة
الى وقت عود المثل ثم جعل من كل حشو من لفافة

Copyright © King Saud University